

نائلة القحطاني: الخصائص السيكومترية لمقياس الذكاء الثقافي الصورة القصيرة SFCQ على طالبات البكالوريوس بجامعة جدة

الخصائص السيكومترية لمقياس الذكاء الثقافي الصورة القصيرة SFCQ على طالبات البكالوريوس بجامعة

جدة

د.نائلة معيض القحطاني⁽¹⁾

(قدم للنشر 1445/3/19-وقبل 1445/6/14 هـ)

المستخلص: هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن الخصائص السيكومترية لمقياس الذكاء الثقافي الصورة القصيرة SFCQ (Thomas et al., 2015)، للتحقق من صلاحية استخدامها في البيئة السعودية، والتي تمت ترجمته لتحقيق هدف الدراسة، وطبقت على عينة بلغ حجمها (404) طالبة من طالبات البكالوريوس بجامعة جدة، وأسفرت نتائج الدراسة إلى جودة الخصائص السيكومترية لمقياس الذكاء الثقافي الصورة القصيرة المترجم، حيث حققت الصورة صدق بنائي مرتفع وثبات اتساق داخلي عالي، وذلك يتسق مع الصورة الأصلية للمقياس والدراسات السابقة التي استخدمتها، مما يشير إلى صلاحية استخدام المقياس، ويجعل الباحثة توصي باستخدام المقياس لأغراض البحث والمسح والفرز وتطوير المهارات بما يطور التفاعل الثقافي في السياقات المختلفة. الكلمات المفتاحية: الخصائص السيكومترية، المجتمع السعودي، التقنين، تقنين النسخة المختصرة، الذكاء الثقافي.

Psychometric properties of the Short Form Cultural Intelligence Scale (SFCQ) on female undergraduate students at the University of Jeddah

Naila M. AlQahtan⁽¹⁾

(Submitted 04-10-2023 and Accepted on 27-12-2023)

Abstract: This study aimed to reveal the psychometric properties of the Short Form Cultural Intelligence Scale (SFCQ). (Thomas et al., 2015), to verify the validity of its use in the Saudi environment, which was translated to achieve the goal of the study and was applied to a sample size of (404) female bachelor's students at the University of Jeddah. The results of the study resulted in the quality of the psychometric properties of the cultural intelligence scale. The translated short, as the image achieved high structural validity and high internal consistency reliability, and this is consistent with the original image of the scale and the previous studies that used it, which indicates the validity of using the scale, and makes the researcher recommend using the scale for the purposes of research, surveying, sorting, and developing skills in a way that develops cultural interaction in different contexts.

Keywords: Psychometric properties, Saudi society, Rationing, abbreviated version, Cultural Intelligence.

(1) Department of Psychology - College of Social Sciences - Imam Muhammad ibn Saud Islamic University

(1) قسم علم النفس-كلية العلوم الاجتماعية-جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

E-mail: Nyilahq@hotmail.com

المقدمة

يعد مفهوم الذكاء الثقافي من المفاهيم التي فرضت استحداثها وظهورها التغيرات السريعة والمتعددة، التي طرأت على المجتمع بأسره، فأصبح تحقيق أهداف المجتمعات المختلفة لا ينفصل عن تداخلها مع غيرها من المجتمعات الثقافية الأخرى، وذلك يتجلى في كافة المجالات، وعند تتبع هذه التداخلات والعلاقات بين المجتمعات والثقافات المختلفة نجد أن نجاحها وفائدتها وثمارها العائدة على الأفراد متفاوتة.

يعتبر هذا التفاوت مظهر خارجي لعدد من المفاهيم الداخلية، التي قد يكون عامل الذكاء الثقافي واحد من هذه المفاهيم؛ لذلك بدأت الجهود مبكرًا (1937) لدراسة الثقافة وتشابه المجتمعات، والقيم الثقافية، الذي دفعت محاولات الربط بين السلوك والسياقات الثقافية، وذلك ما فسرتة النظرية المعرفية في ربط السلوك بالقيم التي تتمثل في المعتقدات والبناء المعرفي (Mead, 1937; Peterson & Wood, 2008 as cited in Thomas et al., 2015)، ولما للثقافة والسياق الثقافي من تأثير واضح في السلوك والعمليات المعرفية للفرد قدم (Earley, 2002; Earley & Ang, 2003). مفهوم الذكاء الثقافي وعرفه على أنه قدرة الشخص على التكيف بشكل فعال مع سياق ثقافي جديد وقدم نموذج لمكونات الذكاء الثقافي، يشمل ثلاث مكونات أساسية، تتمثل في: العناصر المعرفية والدافعية والسلوكية.

ويشير الجانب المعرفي إلى جوانب المعالجة المعرفية للذكاء، ويتمثل ذلك في مفهوم الذات، حيث استند (Earley, 2002) إلى تعريف الذات لـ (Kihlstrom & Cantor, 1984) بانها التمثيل العقلي لدى الشخص لشخصيته وهويته الاجتماعية وأدواره الاجتماعية. أي ان الذات هي التمثيل العقلي لشخصيته وهويته التي تشكلت من خلال الخبرة والفكر، التي يتم تشفيرها في الذاكرة جنبًا إلى جنب مع التمثيلات العقلية لأشياء أخرى سواءً المنعكسة أو المتخيلة في العالم المادي

والاجتماعي. فالذات كما أشار (Markus & Wurf, 2002 as cited in Earley, 2002) هي العارف والمعروف في نفس الوقت. كما ذكر (Earley, 2002) إن معرفة الذات غير كافية للحصول على مستوى عالٍ من الذكاء الثقافي؛ مما يتطلب عوامل معرفية أساسية المرنة المعرفية فهي عملية مهمة ومؤثرة في الذكاء الثقافي؛ لأن المواقف الثقافية الجديدة تتطلب إعادة تشكيل وتكيف مستمر لمفهوم الذات، بما يسهم في فهم بيئة جديدة، كما ان القدرة على إعادة صياغة مفهوم الذات (ومفهوم الآخرين) في تكوينات معقدة جديدة يقوم على المرونة المعرفية. ويستند الذكاء الثقافي المرتفع على عمليات تفكير عليا يعد التفكير الاستقرائي أبرزها، وذلك عندما يحاول الشخص فرز العديد من الإشارات الاجتماعية والبيئية وفهمها، جميع هذه الاداءات المعرفية تتعلق بالذكاء الثقافي. كما أشار (Earley, 2002) إلى العمليات العليا التي يستخدمها المغتربون لفهم الثقافة الجديدة، والتي تعد جزءًا من ما وراء المعرفة لدى الشخص. ويعد ما وراء المعرفة جانبًا مهمًا في الذكاء الثقافي نظرًا لأن الكثير مما هو مطلوب في الثقافة الجديدة هو تجميع الأنماط معًا في صورة متماسكة، حتى لو كان الشخص لا يعرف كيف قد تبدو هذه الصورة، ويتطلب القيام بذلك مستوى أعلى من العمليات التي تتعلق بالأشخاص والأماكن والأحداث.

كما ان جانب الدوافع أو الأساس التحفيزي للذكاء الثقافي يعتمد على الكفاءة الذاتية للشخص والدوافع الشخصية، حيث ان الذكاء الثقافي لا يقتصر على المعرفة بطرق التعامل مع مجموعة أخرى مع العالم، بل يتطلب أن يكون الشخص قادرًا (ومتحمسًا) لاستخدام هذه المعرفة وإنتاج استجابة مناسبة ثقافيًا (Sternberg, 1983 as cited in Earley, 2002). وأيد (Early, 2002) تعريف (Bandura, 1986) للكفاءة الذاتية المدركة بانها حكم على قدرة الفرد على إنجاز مستوى معين من الأداء، حيث يميل الناس إلى تجنب

الثقافية لأفراد مختلفين ثقافياً، بتفاعل المكونات الثلاثة لهذا النظام التي تتمثل في المعرفة الثقافية، والمهارات عبر الثقافات، وما وراء المعرفة الثقافية.

أي ان المكونات الثلاثة تنتظم لتعكس عامل كامن واحد وهو الذكاء الثقافي.

المعرفة الثقافية: تتكون المعرفة الثقافية من محتوى محدد، ومعرفة عملية تظهر على طبيعة الفرد أو الآخرين بتأثير الثقافة كما يعرفها (Chi, 1978 in Thomas et al., 2015) وتعلق المعرفة الخاصة بالمحتوى للاعتراف بوجود الثقافات الأخرى والاختلافات بينها (Sternberg, 1997 as cited in Thomas et al., 2015) في حين تتضمن المعرفة العملية لقاءات بين الثقافات وحل المشكلات المتعلقة بالثقافة (Tadmor & Tetlock, 2006 as cited in Thomas et al., 2015). وتسمح هذه المعرفة بفهم المنطق الداخلي والسلوك النموذجي للثقافة الأخرى حتى يتمكن الشخص من رسم خريطة لنفسه وفق تغيرات وطبيعة الثقافة الجديدة (DiStefano & Maznevski, 2000 as cited in Thomas et al., 2015).

المهارات الثقافية: هي عنصر أساسي متسق عبر نظريات الذكاء الثقافي، وهي تمثل المكون السلوكي في إظهار الذكاء الثقافي، وتتضمن المهارات المرتبطة بالتعلم كالخبرة الاجتماعية، وتقدير الاختلافات الجوهرية في الثقافات الجديدة، ومهارة التواصل بنجاح مع الآخرين من ثقافات مختلفة، والقدرة على اظهار السلوك المناسب للسياقات الثقافية (Gottfredson, 2002 as cited in Thomas et al., 2015).

ما وراء المعرفة الثقافية: يحتل ما وراء المعرفة الثقافية مكانة مركزية في نظرية الذكاء الثقافي التي يستند إليها مقياس الذكاء الثقافي الصورة القصيرة، وتشمل ما وراء المعرفة الثقافية المعرفة والسيطرة على أنشطة التفكير والتعلم الخاصة بالفرد فيما يتعلق بالخبرات والعمليات الثقافية، وذلك من خلال وظائف

المهام والمواقف التي يعتقدون أنها تتجاوز قدراتهم. وتعمل أحكام الكفاءة على تعزيز اختيار المواقف والمهام ذات احتمالية النجاح العالية، وتستبعد اختيار المهام التي تتجاوز قدرات الفرد.

كما ترتبط معايير وقيم الشخص بالذكاء الثقافي وهي جانب مهم من الذات لأنها توجه اختيار الفرد للأنشطة الثقافية وكذلك تساعد في تحديد تقييمهما، وذلك جزء من دور القيم والأعراف الثقافية للفرد في تكيفه الثقافي.

اما الجانب السلوكي وهو المكون الثالث للذكاء الثقافي لدى (Earley, 2002) فيشير إلى السلوكيات التي ينخرط فيها الشخص، فالتكيف لا يقتصر فقط على معرفة ماذا وكيف يجب القيام به (المعرفي) والحصول على ما يكفي من المال للمثابرة وبذل الجهد (الدافع)؛ فهو يتطلب وجود استجابات في ذخيرة الفرد السلوكية اللازمة لموقف معين. وفي حالة عدم وجود هذه السلوكيات المحددة، يجب أن يكون لدى الشخص القدرة على اكتساب مثل هذه السلوكيات، وتعد المثابرة ضرورية لاكتساب مهارات جديدة وكذلك قدرة الشخص على تحديد هذه المهارات، ويتمتع الشخص ذو الذكاء الثقافي العالي بالقدرة على تحديد المواضيع المطلوبة للسلوكيات الجديدة وكيفية تنفيذها بفعالية، كما يلعب التقليد دوراً كبيراً في ذلك، حيث يتعلم الشخص إشارات سلوكية من خلال مراقبة الآخرين ومراقبة ردود أفعالهم أثناء التفاعل معهم، ويقوم الشخص ذو المستوى العالي من الذكاء الثقافي بدمج وتقليد هذه الإشارات والسلوكيات.

يتفق النموذج السابق مع نموذج (Thomas et al., 2015)، في مكونات الذكاء الثقافي المعرفية والمهارية، بينما يختلف فيما يتعلق بالدوافع والتحفيز، حيث يرى النموذج الحالي ان الدوافع ليس مكون للذكاء الثقافي، وانما لها علاقة ودور في التفاعلات بين الثقافات المتعددة.

وعرف (Thomas et al., 2015) الذكاء الثقافي بأنه قدرة الأفراد على التفاعل بفعالية عبر السياقات

وعلاقته بعدد كبير من المتغيرات التي تؤثر في حياة الأشخاص، كدراسة (الشهراني، 2012) التي اشارت إلى العلاقة بين الذكاء الثقافي وجودة الحياة، ودراسة (اليحيى، 2016) التي اشارت الى علاقة الذكاء الثقافي بالسلوك القيادي، ودراسة (العريبي، 2018) التي بينت وجود علاقة بينه وصنع القرار، وكذلك دراسة (سيسي، 2018) التي اشارت إلى العلاقة العكسية بين الذكاء الثقافي والسلوك العدواني، في حين بينت دراسة (القيشي، 2019) العلاقة الطردية بين الذكاء الثقافي والتوجه نحو المستقبل.

ومع تزايد الاهتمام بالثقافات المتعددة، والتطور الهائل في الجوانب الثقافية والسياحية والترفيهية التي تشهد عدد كبير من الافراد التي ينتمون إلى ثقافات متنوعة، مما يسهم في التنوع الثقافي وتأهيل المجتمع لذلك؛ ظهرت الكثير من المبادرات المجتمعية في المجتمع كوزارة التعليم التي تنص احدى مبادراتها لتحقيق رؤية 2030، على دروس قصيرة لتعليم اللغات الأجنبية وزيادة الوعي بالثقافات الأخرى (وزارة التعليم، 1439)، والفعاليات التاريخية والثقافية في مناطق المملكة، من خلال التعاون الذي يجمع بين وزارتي الثقافة والسياحة لعام 2023 (الهيئة السعودية للسياحة، 2023). عمدت الباحثة إلى ترجمة وتقنين الصورة القصيرة لمقياس الذكاء الثقافي.

تنطلق الصورة القصيرة لمقياس الذكاء الثقافي من أن الذكاء الثقافي يتكون من المعرفة والمهارات التي تم تطويرها في مجالات ثقافية محددة متعددة الثقافات والسياقات، ولكن يعتمد على الثقافة العملية العامة، لما وراء المعرفة الثقافية للإنتاج سلوك ذكي ثقافياً، حيث تقيس هذه الصور أهمية كل جانب من هذه الجوانب الثقافية الثلاثة: المعرفة الثقافية، والمهارات عبر الثقافات، وما وراء المعرفة الثقافية، وقد بينت الدراسة الأصلية للمقياس اجراءات التحقق من جودة المقياس، وذلك من خلال بدء تصميم المقياس من عينة متنوعة ثقافياً، حيث أشار (Thomas et al.,

تنظيم الإدراك ونقل المعرفة المكتسبة في تجارب محددة على نطاق أوسع، وتركيز الموارد المعرفية، والتعويض للعيوب الفردية في المعرفة الثقافية أو المهارات (Thomas et al., 2008). وهناك إجماع عام على أن ما وراء المعرفة ينطوي على القدرة على المراقبة بوعي للعمليات المعرفية والحالات العاطفية للفرد، وتنظيم هذه الحالات فيما يتعلق بهدف أو غرض ما.

تستند قياسات الذكاء الثقافي الشائعة إلى نظريات الذكاء الثقافي، فقد صاغ (Earley & Earley, 2002; Ang, 2003) نموذج الذكاء الثقافي المكون من ثلاثة جوانب، وقد استند إليه أنج وآخرون (Ang et al., 2007)، في مقياس الذكاء الثقافي حيث تمثل في مقياس الأربعة أبعاد، يشكل الجانب المعرفي في ذلك المقياس بعدين هي: المعرفة وما وراء المعرفة، وبعد الدوافع، وبعد السلوك. وتمت ترجمة هذا المقياس إلى عدد من اللغات، وتقنينه على كثيرًا من المجتمعات، كما أظهرت الدراسات خصائصه السيكومترية الجيدة كدراسة (Khodadady & Ghahari, 2011) التي توصلت إلى بنية مماثلة لأبعاد المقياس الأربعة على المجتمع الإيراني، ودراسة (Moyano et al., 2015) على المجتمع الاسباني التي استخلصت أربعة ابعاد تشبعت علمها بيانات المقياس مما يؤيد حسن مطابقة بناء المقياس للمقياس الأصلي، كما توصلت إلى ثبات كلي مرتفع وكذلك لكل بعد على حدة، وكثير من الدراسات التي بينت صلاحية استخدام المقياس في مجتمعات القيام بها كدراسة (Sahin et al., 2013) في تركيا، ودراسة (Starčević, et al., 2017) على المجتمع الصربي، ودراسة (Gozzoli & Gazzaroli, 2018) في إيطاليا.

وفي المجتمع السعودي أيدت دراسة الدوسري (Al-Dossary, 2016) نتائج ماسبق من دراسات، حيث توصل إلى صدق بنائي جيد يتكون من أربعة عوامل، وثبات مرتفع لجميع الأبعاد، والمقياس الكلي.

كما قامت العديد من الدراسات المحلية التي تناولت الذكاء الثقافي بالدراسة، من حيث دورة

أسئلة الدراسة:

- 1) ما مدى تحقق مؤشرات الصدق للصورة القصيرة لمقياس الذكاء الثقافي؟
- 2) ما مدى تحقق مؤشرات الثبات للصورة القصيرة لمقياس الذكاء الثقافي؟

أهداف الدراسة:

- 1) هدفت الدراسة الحالية إلى: ترجمة الصورة القصيرة لمقياس الذكاء الثقافي.
- 2) التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس.

أهمية الدراسة

الأهمية النظرية: قد تسهم الدراسة في إثراء المكتبة العربية، والتراث العلمي المتعلق بالمقياس النفسي والذكاء الثقافي.

الأهمية التطبيقية: تحاول الدراسة الحالية ان تسهم في توفير أداة قياس عربية قصيرة وذات خصائص سيكومترية جيدة؛ تسهم في تطوير القرارات التي تتطلب مهارات ثقافية، وكفأه عالية في التفاعلات الثقافية في السياقات الثقافية المختلفة.

حدود الدراسة

الحدود الموضوعية: تقتصر الدراسة الحالية على حساب الخصائص السيكومترية لصورة مقياس الذكاء الثقافي القصيرة، وفق النظرية الكلاسيكية الحدود المكانية: تم إجراء الدراسة الحالية في مدينة جدة.

الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي 1442.

الحدود البشرية: طالبات البكالوريوس بجامعة جدة. مصطلحات الدراسة:

الذكاء الثقافي: هو قدرة الأشخاص على التفاعل بفعالية عبر السياقات الثقافية لأفراد مختلفين ثقافياً، بتفاعل المكونات الثلاثة لهذا النظام التي

إلى ان المقياس تم تطبيقه بخمس لغات (الإنجليزية، الصينية، الفرنسية، التركية، الاندونيسية). ضمن العينة الأساسية للمقياس، وذلك لاختبار المكونات التي تعكس الذكاء الثقافي بقياس عدد من المتغيرات كبلد الميلاد، والتناقف الاجتماعي والثقافي، والتكيف، والذكاء العاطفي، وابعاد الشخصية، والفعالية بين الثقافات، والمركزية العرقية، والأداء الوظيفي، وتم التسلسل في إجراءات التحقق على 14 عينة من اجمالي العينات المختلفة، وقد اشارت الدراسة إلى حسن مطابقة البيانات للنموذج النظري، كما حققت صدق تمايزي جيد عند اختبار العلاقة بين الذكاء الثقافي والذكاء العاطفي، وبينه وبين الانبساط والانفتاح مما أشار إلى ان المقياس يقيس سمه أخرى، كما حقق صدق تقاربي مقبول مع متغير الفاعلية عبر الثقافات الذي يعد مرتبطاً به منطقياً، كما تم التحقق من الصدق المحكي للمقياس بارتفاع الارتباط بين درجة الذكاء الثقافي المرتفعة ووجود أصدقاء مفضلين أو افضل الأصدقاء من ثقافات أخرى للمفحوصين.

كما حظيت هذه الصورة بخصائص سيكومترية جيدة في عدد من الدراسات الأجنبية التي استخدمتها لأهداف مختلفة كدراسة (Stoermer., et al, 2021) التي اشارت إلى جودة مطابقة النموذج للبيانات باستخدام التحليل العاملي التوكيدي على المقياس، كما حقق ثبات مرتفع باستخدام كرونباخ الفا حيث بلغ 0.89، كما بلغ 0.70 في دراسة (Kozhakhmet &Nurgabdeshov, 2022).

مشكلة الدراسة

تعتبر المقاييس التي تسهم في تحقيق التطلعات والاهداف الحالية للمجتمع، وما يطرأ عليه من حراك ثقافي، والتي تمتاز بعدد عبارات قليل، وخصائص سيكومترية جيدة، وسهلة التطبيق، والتصحيح نادرة كما في الدراسات السابقة، لذلك تسعى الباحثة لسد هذه الفجوة بترجمة وتقنين مقياس الذكاء الثقافي الصورة القصيرة، والإجابة عن التساؤلات التالية:

أفراد الدراسة:

تم سحب عينة عشوائية تبلغ (404) طالبة، من طالبات البكالوريوس بجامعة جدة (المقر الرئيسي)، لعام 1442، والبالغ عددهن- وفقاً لإحصائيات العام الجامعي 1442- (13726) طالبة، والمسجلات في كليات الجامعة بالقسم النسائي البالغ عددها 13 كلية مصنفة وفقاً لمسار التخصص إلى مسارين العلمي والإنساني، حيث تم استخدام العينة العشوائية العنقودية التطبيقية للحصول على عينة الدراسة، بحيث تم تقسيم كليات الجامعة وفق مسار التخصص إلى مسارين (علمي، وإنساني) يمثل كل مسارٍ منها عنقوداً؛ ثم تم سحب عينة عشوائية طبقية من جميع التخصصات التي تضمها كل كلية من كليات كل مسار.

أدوات الدراسة

مقياس الذكاء الثقافي الصورة القصيرة (SFCQ) الذي أعده توماس وآخرون (Thomas et al., 2015)، وأعد المقياس وفق ليكرت بخمس بدائل من (5-1) ما بين لا تنطبق أبداً (1)، إلى تنطبق دائماً (5)، وهو بـ(10) عبارات تقيس ثلاثة أبعاد، هي: المعرفة وتمثل عبارتين من المقياس، وبعد المهارات ويشكل خمس عبارات، وبعد ما وراء المعرفة ويمثل ثلاث عبارات، وقد حقق المقياس الأصلي صدق بنائي جيد على خمس ثقافات عند التحقق من مطابقة البنية العاملية للمقياس بالنموذج النظري المقترح من قبل المصمم بإجراء التحليل العاملي التوكيدي من الدرجة الثانية، حيث تراوحت قيم تشبعات مفردات المقياس على العوامل الثلاثة بين (0.58-0.86) بينما تراوحت قيم تشبعات العوامل الثلاثة الكامنة بعامل كامن واحد بين (0.98-0.68)، وكانت جميع مؤشرات حسن المطابقة في المدى المثالي، كما تراوحت معاملات ثبات الفا كرونباخ بين (0.77-0.91) للعوامل الفرعية، وقيمة (0.88) للمقياس ككل، وقد تُرجم المقياس من قبل الباحثة وعدد من المتخصصات في القياس والتقويم.

تتمثل في المعرفة الثقافية، والمهارات عبر الثقافات، وما وراء المعرفة الثقافية (Thomas et al., 2015).

التعريف الإجرائي: هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المختبر على مقياس الذكاء الثقافي وأبعاده الثلاثة المعرفة الثقافية، والمهارات عبر الثقافات، وما وراء المعرفة الثقافية (Thomas et al., 2015).

المعرفة الثقافية: تتكون المعرفة الثقافية من المعرفة الخاصة بالمحتوى والمعرفة العملية، وقد استند (Thomas et al., 2015) في تعريف معرفة المحتوى إلى ما أورده (DiStefano & Maznevski, 2000) بأن معرفة المحتوى تسمح بفهم المنطق الداخلي والسلوك النموذجي لثقافات الأخرى، وما ذكره (Tadmor & Tetlock, 2006) بأن المعرفة العملية تتضمن اللقاءات بين الثقافات، ومتطلبات حل المشكلات، وكيف يمكن تلبية هذه المتطلبات في ظل ظروف ثقافية مختلفة.

المهارات عبر الثقافات: هي المكون السلوكي للذكاء الثقافي، وتتضمن عرض المهارات المرتبطة بالتعلم من التجارب الاجتماعية، وتقدير الاختلافات المهمة في الخلفيات الثقافية بين الفرد والآخرين، والتواصل بنجاح مع الآخرين المختلفين ثقافياً، والقدرة على تكييف السلوك المناسب مع الوضع الثقافي المعين (Thomas et al., 2015).

ما وراء المعرفة الثقافية: يستند (Thomas et al., 2015) إلى تعريف (Sternberg, 1985) الذي يعرف ما وراء المعرفة الثقافية بأنها عمليات عقلية أساسية تتجاوز السياق البيئي، وتتضمن هذه العملية: التعرف على القضية أو المشكلة أو الوعي بها، وتحليل المعلومات حول المشكلة، وتخصيص الموارد العقلية لحلها، ومراقبة الحل، وأخيراً تقييم حل المشكلة والعمليات التي يمكن تطبيقها عبر السياقات الثقافية. منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي للإجابة على تساؤلات الدراسة.

تمت الإجابة على سؤال الدراسة الأول القائل: ما مدى تحقق مؤشرات الصدق للصورة القصيرة لمقياس الذكاء الثقافي؟ بما يلي:

أولاً: الصدق المحكي:

تم حساب الصدق المحكي لمقياس الذكاء الثقافي الصورة القصيرة (SFCQ) بحساب معامل ارتباط بيرسون بينه وبين مقياس الذكاء الثقافي (Ang et al., 2007)، بواسطة برنامج Spss، كما يتضح من الجدول التالي:

جدول 1

معامل ارتباط بيرسون بين مقياس الدراسة (SFCQ) ومقياس الذكاء الثقافي.

0.81	معامل الارتباط
.000	الدلالة الإحصائية

يتضح من الجدول أعلاه ارتفاع معامل الصدق، حيث بلغ معامل الارتباط (0.81)، وهو دال إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.05 (P - values < 0.01)، وذلك يؤيد ارتفاع صدق المقياس الحالي، حيث ان المقياس المحك قد حظي بعدد كبير من الدراسات التي تشير إلى مستويات مقبولة ومرتفعة من الصدق كدراسة (Al-Dossary, 2016)، ودراسة (Starčević, et al., 2017)، ودراسة (Gozzoli & Gazzaroli, 2018).

ثانياً: الصدق البنائي:

للتحقق من الصدق البنائي تم حساب الصدق التقاربي للمقياس، وذلك من خلال حساب معامل ارتباط بيرسون بين الأبعاد الثلاثة للمقياس، وبينها وبين الدرجة الكلية للمقياس، كما يتضح من الجدول التالي:

جدول 2 معامل ارتباط بيرسون بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية.

المعرفة	1		
المهارات	.57	1	
ما وراء المعرفة	.51	.66	1
الذكاء الثقافي	.71	.91	.84

-مقياس الذكاء الثقافي (CQS) الذي أعده آنج وآخرون (Ang et al., 2007)، وتُرجم من قبل الدوسري (Al-Dossary, 2016) وقُيّن على (553) طالباً جامعياً من طلبة كلية المجتمع بجامعة حائل. وأعدّ المقياس على شكل تقرير ذاتي مكون من (20) مفردة موزعة على أربع مكُونات هي: (المعرفة، ما وراء المعرفة، الدوافع، السلوك)، يجيب عنها المستجيب حسب درجة موافقته وفقاً لمقياس ليكرت من (1-5) بحيث تمثل (5): موافق بشدة، (1): غير موافق بشدة. وقد حظي المقياس بخصائص سيكومترية جيدة، حيث تراوحت معاملات ثبات الفا كرونباخ بين (0.75 - 0.84) للعوامل الفرعية، وقيمة (0.90) للمقياس ككل. وتراوحت قيم معامل ارتباط بيرسون عند إعادة الاختبار بين (0.70 - 0.63) للعوامل الفرعية، وقيمة (0.72) للمقياس ككل. كما تم التحقق من مطابقة البنية العاملية للنسخة العربية من المقياس بالنموذج المقترح من قبل المصمم بإجراء التحليل العاملي التوكيدي من الدرجة الثانية، حيث تراوحت قيم تشبعات مفردات المقياس على العوامل الأربعة بين (0.58 - 0.77) بينما تراوحت قيم تشبعات العوامل الأربع الكامنة بعامل كامن واحد بين (0.66 - 0.82)، وكانت جميع مؤشرات حسن المطابقة في المدى المثالي.

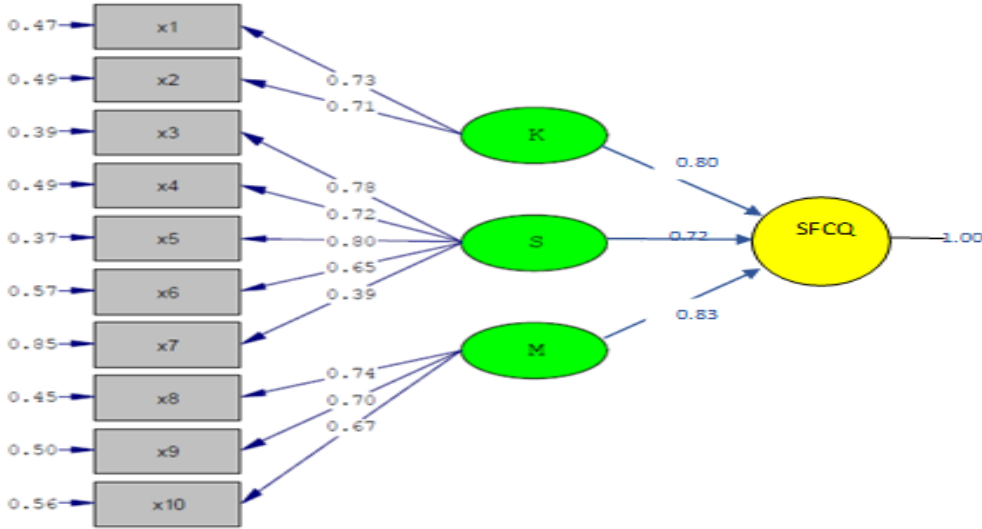
المعالجة الإحصائية:

- معامل ارتباط بيرسون لاختبار الصدق المحكي.
 - التحليل العاملي التوكيدي للتحقق من الصدق البنائي.
 - معادلة كرونباخ الفا لحساب الثبات.
- نتائج الدراسة ومناقشتها:

يتضح من الجدول (2) ان مؤشرات الصدق التقاربي بين الأبعاد تتراوح ما بين (0.51-0.66) وهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.05 (P - values < 0.01)، كما بلغ معامل ارتباط الدرجة الكلية للمقياس

بيعد المعرفة (0.71)، وبلغ ارتباطها ببيعد المهارات (0.91)، و(0.84) بالبيعد ماوراء المعرفة. كما تم التحقق من البنية العاملية للمقياس باستخدام التحليل العنقدي التوكيدي بواسطة برنامج Lisrel، على عينة الدراسة الكلية.

شكل 1 نتائج التحليل العنقدي التوكيدي لمقياس الذكاء الثقافي الصورة القصيرة



كا إلى درجة الحرية أقل من (5)، كما وقعت قيم كل من (SRMR)، و(RMSEA) في المدى المقبول والذي يتراوح ما بين (0-0.1)، وقت قيم (NNFI, CFI, GFI) في المدى المقبول (0.90-1)، وذلك وفق ماورد في (عبد الحميد، 2016).

وتشير نتائج الدراسة الحالية إلى ارتفاع صدق الصورة القصيرة لمقياس الذكاء الثقافي، بنسخته العربية على طالبات الجامعة، وهو بذلك لا يختلف عن نسخته المترجمة على اللغات الأخرى (الفرنسية، الاندونيسية، الصينية، التركية)، كما يؤيد كذلك الدراسات التي استخدمت المقياس كأداة بحث ذات خصائص سيكومترية جيدة كدراسة كل من (Stoermer., et al, 2021)، (Kozhakhmet &Nurgabdeshev, 2022).

نتيجة السؤال الثاني القائل: ما مدى تحقق مؤشرات الثبات للصورة القصيرة لمقياس الذكاء الثقافي؟

وتؤكد نتائج التحليل العنقدي التوكيدي، جودة مطابقة البيانات بالنموذج، حيث تراوحت قيم تشبُّعات مفردات المقياس على العوامل الثلاثة بين (0.80-0.39) بينما تراوحت قيم تشبُّعات العوامل الثلاثة الكامنة بعامل كامن واحد بين (0.83-0.72)، وكانت جميع مؤشرات حسن المطابقة في المدى المثالي حيث بلغت القيم، كما في الجدول التالي:

جدول 3 مؤشرات حسن المطابقة

قيمة المؤشر	مؤشرات حسن المطابقة
4.1	(χ^2/df)
0.957	مؤشر المطابقة غير المعياري (NNFI)
0.0500	SRMR
0.078	RMSEA
0.969	مؤشر المطابقة المقارن (CFI)
0.940	مؤشر حسن المطابقة (GFI)

يتضح من الجدول (3) ان جميع مؤشرات حسن المطابقة تقع في المدى المثالي حيث إن نسبة قيمة مربع

تقترح التحقق من جودة المقياس باستخدام نماذج نظرية الاستجابة للمفردة.

المراجع

الشهراني، دعاء محمد (2012). *الذكاء الثقافي وعلاقته بجودة الحياة لدى الطلاب والطالبات السعوديين المبتعثين إلى المملكة المتحدة* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الملك عبد العزيز، جدة.

العريبي، ابتهاج عبد الله (2018). *الذكاء الثقافي وعلاقته بصناعة القرار لدى طلاب معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بمدينة الرياض* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

القيشي، محمد عبدالعزيز (2019). *الذكاء الثقافي وعلاقته بالتوجه نحو المستقبل لدى طلبة كلية الطب بجامعة الملك سعود* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

اليحيى، إبراهيم أحمد (2016). *الذكاء الثقافي وعلاقته بالسلوك القيادي لدى مديري الإدارات في القطاعين الحكومي والخاص بمدينة الرياض* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

سيبي، محمد (2018). *الذكاء الثقافي كمنبئ بالسموك العدوانى لدى الطمبة الأفريقيين والسعوديين بجامعة الملك سعود*. مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي، 29. 576-558.

عبد الحميد، عزت (2016). *الإحصاء المتقدم للعلوم التربوية والنفسية والاجتماعية*. دار الفكر العربي.

الهيئة السعودية للسياحة (2023).

Al-Arini, I. (2018). *Cultural intelligence and its relationship to decision-making among students of the Institute for Teaching Arabic to Non-Native Speakers at Imam Muhammad bin Saud Islamic University in Riyadh* (in Arabic). (Unpublished master's thesis). Imam Muhammad bin Saud Islamic University, Riyadh.

Al-Qubaishi, M. (2019). *Cultural intelligence and its relationship to orientation toward the future among students at the College of Medicine at King Saud University* (in Arabic). (unpublished master's thesis).

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام معادلة كرونباخ الفا (Cronbach's Alpha) لحساب ثبات الاتساق الداخلي، وفق الجدول (4).

جدول 4 حساب معامل ثبات الاتساق الداخلي وفق

معادلة كرونباخ الفا

معامل الفا	العبارات	
.87	10	SFCQ
.68	2	المعرفة
.79	5	المهارات عبرثقافية
.75	3	ما وراء المعرفة

تشير معاملات الثبات للمقياس الكلي والابعاد الثلاثة، إلى ان نتيجة الدراسة الحالية تتسق مع ما اشارت إليه دراسة كل من (Stoermer., et al, 2021)، (Kozhakhmet &Nurgabdeshev, 2022) التي تظهر ثباتاً مرتفعاً للمقياس.

الخلاصة

تناولت هذه الدراسة مقياس الذكاء الثقافي الصورة القصيرة، بهدف الكشف عن الخصائص السيكومترية والتحقق من صلاحية استخدامها في البيئة السعودية، وتم التطبيق على عينة من طالبات الجامعة بجامعة جدة، وتمت المعالجة الإحصائية للتحقق من الصدق باستخدام معامل ارتباط بيرسون لحساب الصدق المحكي بين مقياس الذكاء الثقافي (Ang et al., 2007) ومقياس (SFCQ)، والتحليل العاملي التوكيدي للتحقق من مطابقة البيانات للنموذج في النسخة الاصلية (SFCQ) (Thomas et al., 2015)، كما تم التحقق من ثبات المقياس باستخدام معادلة كرونباخ الفا، وأسفرت نتائج الدراسة عن جودة الخصائص السيكومترية لمقياس الذكاء الثقافي الصورة القصيرة المترجم، حيث حققت الصورة صدق وثبات مرتفعين، مما يشير إلى صلاحية استخدام المقياس في المجتمع السعودي، وعليه توصي الباحثة باستخدام المقياس لأغراض البحث والمسح والفرز وتطوير المهارات بما يطور التفاعل الثقافي في السياقات المختلفة، كما

- Earley, P.C. & Ang, S. (2003). *Cultural Intelligence: Individual Interactions across Cultures*. Stanford, CA: Stanford University Press.
- Gozzoli, C. & Gazzaroli, D. (2018). The Cultural Intelligence Scale (CQS): A Contribution to the Italian Validation. *Frontiers in Psychology*, 9(1183), 1-8.
- Khodadady, E. & Ghahari, S. (2011). Validation of the Persian Cultural Intelligence Scale and Exploring Its Relationship with Gender, Education, Travelling Abroad and Place of Living. *Global Journal of HUMAN SOCIAL SCIENCE*, (11) 7. 65-76.
- Kozhakhmet, S. & Nurgabdeshev, A. (2022). Knowledge acquisition of Chinese expatriates: managing Chinese MNEs in Kazakhstan. *Journal of International Management*, 28, 1-12.
- Moyano, M., Taberero, C., Bolaños, R. M., & Mendoza, H. M.T. (2015). Spanish version of the Cultural Intelligence Scale (CQS). *International journal of social psychology*. Vol. 00, No. 0, 1-34.
- Şahin, F., Gürbüz, S., Köksal, O., & Ercan, Ü. (2013). Measuring cultural intelligence in the Turkish context. *International Journal of Selection and Assessment*, 21, 135-144.
- Starčević, J., Petrović, D., & Komnenić, D. (2017). Validation of The Cultural Intelligence Scale on A Serbian Sample. *Primenjena Psihologija*, 10(2), 165-184.
- STOERMER, S., DAVIES, S., & FROESE, F. J. (2021). The influence of expatriate cultural intelligence on organizational embeddedness and knowledge sharing: The moderating effects of host country context. *Journal of International Business Studies* (2021) 52, 432-453.
- Thomas, D., & Liao, Y., Aycan, Z., & Cerdin, J., & Pekerti, A., & Ravlin, E., & Stahl, G., & Lazarova, M., & Fock, H., & Arli, D., & Moeller, M., & Okimoto, T., & Vijver, F. (2015). Cultural intelligence: A theory-based, short form measure. *Journal of International Business Studies*, 46, 1099-1118.
- Thomas, D., & Inkson, K. (2017). *CULTURAL INTELLIGENCE Surviving and Thriving in the Global Village*. (3rd Ed) Berrett-Koehler Publishers, Inc.
- Naif Arab University for Security Sciences.
- Al-Shahrani, D. (2012). *Cultural intelligence and its relationship to the quality of life among Saudi male and female students sent to the United Kingdom* (in Arabic). (Unpublished master's thesis). King Abdulaziz University, Jeddah.
- Al-Yahya, I. (2016). *Cultural intelligence and its relationship to leadership behavior among department managers in the government and private sectors in the city of Riyadh* (in Arabic). (Unpublished master's thesis). Imam Muhammad bin Saud Islamic University, Riyadh.
- Sissi, M. (2018). Cultural intelligence as a predictor of aggressive behavior among African and Saudi students at King Saud University. (in Arabic). *Journal of Human Sciences of Oum El Bouaghi University*, 29. 558-576.
- Wozarat Altaleem (1439). <https://www.moe.gov.sa/ar/aboutus/aboutministry/Documents/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%8A%D9%85%20%D9%88%D8%B1%D8%A4%D9%8A%D8%A9%20%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%85%D9%84%D9%83%D8%A9%202030.pdf>.
- Alhayaah alSaudiyah Lsyahh. (2023) <https://www.sta.gov.sa/ar/news/cultural-trails>
- المراجع الأجنبية:
- Ang, S., Van Dyne, L., Koh, C., Ng, K., Templer, K., Tay, C., & Chandrasekar, N. (2007). Cultural Intelligence: Its Measurement and Effects on Cultural Judgment and Decision Making, Cultural Adaptation and Task Performance. *Management and Organization Review*, 3(3), 335-371.
- Al-Dossary, S. A. (2016). Psychometric Properties of the Cultural Intelligence Scale in a Saudi Arabian Context. *International Journal of Selection and Assessment*, 24(4), 305-311.
- Earley, P.C. (2002). Redefining Interactions Across Cultures and Organizations: Moving Forward With Cultural Intelligence. *Research in Organizational Behavior*, (24), 271-299.